

(الانفصال)

١ - الانفصال

"مش هكتب اي تواريخ ، ممكن عشان فقدت الاحساس بالزمن، مش عارف ..

بس اليوم الي هتكلم عنه دلوقتي فعلا مش عارف امتى ..
مكنتش واعي وقتها ، ممكن نسميه يوم الانفصال ، انفصال اهلي ..

أمي ست متعلمة وابويا كمان متعلم .. بس راجل غريب ، اسمه عزيز .. - كان المفروض يكون اسمه شديد او عبد القوي او عبد الجبار .. اسم يليق على شخصيته - سبب الانفصال غريب او مش منطقي من ناحية ابويا ، قرر فجأة يتجوز على أمي ومن غير ما ياخذ رايها اتجوز فعلا وجابها تعيش معانا ، رفض أمي كان طبيعي .. مش بس لأنه اتجوز عليها .. كمان لأنه طلب منها تعاملها بأحترام وتنفيذ طلباتها ، ازاي ؟ دي ست جاهلة مش متعلمة زي أمي ، ومافيهاش اي شئ زيادة عنها - دي اقل منها - الانجار الوحيد ليها هو اختيار ابويا ليها ، كمان

ده مش بأرادتها ، كل ده اتحكالي من ابويا ، انا آخر شئ في ذاكرتي مافيهوش مرآة ابويا اصلا .. مشوفتهاش ، كمان حكالي ان يوم جوازه منها طلبت امي الطلاق .. ووافق وطلقها وطردها .. لما بفكر في الموضوع بلاقي أمي ملهاش ذنب .. ابويا بيفضل يكرهني فيها .. بس انا شايف ان ملهاش ذنب ، زي مرآة ابويا .. بردو ملهاش ذنب .. اختيار ابويا ليها ذنبه مش ذنبها .. رفض امي انها تكون اقل من مرآة ابويا مش ذنب ده حقها ، انا كمان مليش ذنب ، مليش ذنب في الاتفاق الي ابويا اتفقته معايا ، او بمعنى اصح ، فرضه عليا .

٢ - " الاتفاق "

كانت اخر سنة في الدراسة ، في بداية السنة جابني انا واختي ، وقعدنا يتكلم معانا

- تعرفوا اني عندي ورث ؟

- ورث ايه ؟

- هو مش ورث اوي ، هو ملكي من البداية .. عندي فلوس كثير وقصر

- قصر ؟ عندك قصر وموافق ان امي تعيش في الشارع ؟

قالتها اختي ، دايمًا بحس انها بتكرهه ، مقتنعة انه ظلم أُمي
فعلا ..

رد عليها

- أُمك هي اللي اختارت

- اختارت ايه ؟ انت عمرك ما سيبت حد يختار ، انت حطيت
قدامها اختيار واحد بس ، ده اسمه اجبار

انفعالها الغير مبرر دليل انها بتفكر في الموضوع كثير ، بس هو
انفعل

- يوووه لو مش عاجبك ممكن تغوري تدوري عليها وتعيشي
معاها ، او تسكتي وتكوني مؤدبة زي "أنس" اخوكي

أنس أنا ، هو لو يعرف كان قال خليكى جبانة زي أنس اخوكي ،
بس انا فعلا مش فاهم ، او مجبر ، امي عندها حق ، بس
العيشة معاها صعبة

- فلوسي انا قاصد متشوهاش ، انا اقدر اعيشكوا في مستوى
احسن من ده ، عيشة ماشوفتوهاش ولا سمعتوا عنها ، بس أنا
عارف مصلحتكوا ، هتبوظوا وتأذوا نفسكوا زي مراتي

قولتله بأستغراب

- انت عيشت مراتك في القصر ؟

- وامكوا كمان عاشت في القصر ، لحد يوم طلاقنا ، وبعدها
مراقي الثانية عاشت فيه سنة ، كنتوا لسة مولودين ، لما حسيت
انها - مراقي الثانية - بدأت تتغر ، اشتريت البيت ده ، وحلفت
ما نروحش القصر غير لما اتأكد انكوا مش هتعملوا زيها

- تتأكد ازاي ؟

- السنة دي آخر سنة ليكوا صح ؟

- صح

- الاختيار في ايدكوا ، اللي ينجح هاخده ونعيش في القصر ،

- واللي مينجحش هتسيبه هنا ؟

- اللي مينجحش هيكمل حياته في الاوضة الضلمة المقفولة ..
اتفقنا ؟

بصينا لبعض باستغراب

- سواء وافقتوا ولا لأ .. السنة الدراسية بدأت .. شدوا حيلكوا
عشان تنجحوا ونروح القصر ، او عشان متحبسوش في الاوضة.

انا ماليش ذنب في كل ده ، طول السنة بعافر عشان انجح ، مش عارف يوم مايشوف نتيجتي هيعمل ايه ، مش ذنبي اني اتفاجئت ان امي شغالة في المدرسة عاملة نضافة ، جت كلمتني ، قالتلي مفيش قصر ، قالتلي ابوك موهوم ، حتى الباب المقفول ده وراه جدار ، اختي صدقتها ، ومدخلتش الامتحانات ، وانا فضلت طول السنة احاول اذاكر ، أمي لهتني عن المذاكرة ، وانا شايف حياة أختي بتتصلح ، سابت البيت وعاشت لوحدها وسابت الدراسة ، وانا محبوس ، لو كل ده وهم هيبقى اتفرض عليا اتفاق نتيجته مش موجودة ، حتى المدرسة صعبة ، انا تايه، وخايف من النتيجة .
